يقول لو فكر العاشق في منتهى حسن المعشوق الى الزوال فلم يعشقه ولم
يملك المعشوق قلبه

لم ير قرن الشمس في شرقه فشكت الانفس في غربه

هذا مثل ومعناه انه لا بد لكل حادث من الفناء كالشمس من راها طالعة
علم انها غاربة كذلك الحوادث منتهاها الى الزوال لان الحدوث سبب الهلاك

يموت راعي الضان في جهله ميتة جالينوس في طبه

يعني ان الموت حتم على كل احد جاهلا كان او عالما اي الجاهل يموت كما يموت
الطبيب الحاذق

وربما زاد على عمره وزاد في الامن على سربه

وربما زاد عمر راعي الضان على عمر جالينوس الطبيب وكان آمن سربا منه
اي نفسا وولدا ومن روى سربه فيعني المسير والذهاب في المال ولا معنى له هاهنا

وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه

اي الذي افرط في السلم والموادعة كالذي افرط في الحرب والجهاد لان كلا منهما
الى فناء وفقد. **فلا قضى حاجته طالب فؤاده يخفق من رعبه**

لما كان الهلاك مستيقنا فلم يجب الانسان من الموت ويخفق رعبا ولهذا دعا عليه
متى فقال لا ادرك حاجته من خاف الموت ويجوز ان تكون الهاء في رعبه للجواد

استغفر الله لشخص مضى كان نداه منتهى ذنبه

يقول غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وقد ورد النهي عنه
في النص على الاسراف ولهذا استغفر له

وكان من عدد احسانه كانه اسرف في سبه

يقول

٢٢

يقول من عدد ذكر احسانه كان عنده كالمسيء في سبه لانه كان يجب ان
يخفي هوا فلهذا **يريد من حب العلى عيشه ولا يريد العيش من حبه**

انما كان يهوى البقاء لكسب العلى لا لحب الحياة

يحسبه دافنه وحده ومجده في القبر من صحبه

الذي يدفنه يظن انه يدفن شخصا واحدا وقد دفن معه المجد والعلى والكرم
والمجد احد من صحبه ودفن معه

ويظهر التذكير في ذكره ويستر التانيث في حجبه

اي كانت ذكرا من طريق المعنى لانها كانت تفعل فعل الذكر من الصنائع الجميلة
وانثى من طريق الصورة فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر ويذكر بلفظ التذكير ويستر
لفظ التانيث **اخت ابي خير امير دعا فقال جيش للقنا لبه**

اي هي اخت ابي عضد الدولة وهو خير امير دعا الى نفسه فقال الجيش للرماح
لبيه يعني انهم اجابوه بعرضهم انفسهم على الرماح ويجوز ان يكون دعا عليه فقال
عضد الدولة للقنا لبي الجيش يعني انه يجيب الصارخ ويغيث المستغيث

يا عضد الدولة من ركنها ابوه والقلب ابو لبه

اي يفضله على ابيه ويضرب لهما المثل بالقلب والعقل فجعل اللب مثلا له والقلب
مثلا لابيه واللب اشرف من القلب وكذلك هو اشرف من ابيه

ومن بنوه زين اباءه كانها النور على قضبه

جعل ابناء عضد الدولة زينا لاباءه واعرض عن ذكره ذهابا الى استغنائه
بشهرة علاه على ان يتزين باباءه والمعنى انهم يزينون اباءهم كما يزين النور القضب

فخرا لدهر انت من اهله ومنجب اصبحت من عقبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)